

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 48 @

- (طلنا به نبكي فكم من مضر % وجدا أذاع هواه دمع سافح) .
- (مرت الشؤون رسومها فكأنما % تلك العراض المقفرات نواضح) .
- (يا صاحبي تأملا حيثما % وسقى دياركما الملت الرائح) .
- (أدمى بدت لعيوننا أم ربرب % أم خرد أكفالهن رواجح) .
- (أم هذه مقل الصوار رنت لنا % خلل البراقع أم قنا وصفائح) .
- (لم يبق جارحة وقد واجهنا % إلا وهن لها بهن جوارح) .
- (كيف ارتجاع القلب من أسر الهوى % ومن الشقاوة أن يراض القارح) .
- (لو بله من ماء صارج شربة % ما أثرت للوجد فيه لواقع) .
- ومن هاهنا يخرج إلى المديح فأضربت عنه خوف الإطالة ولم يكن المقصود إلا إثبات شيء من نظمه ليستدل به على طريقه فيه .
- ومن شعره أيضا .
- (هل الوجد خاف والدموع شهود % وهل مكذب قول الوشاة جحود) .
- (وحتى متى تفني شؤونك بالبكا % وقد حد حدا للبكاء لبيد) .
- (وإني وإن جفت قناتي كبرة % لذو مرة في النائبات جليد) .
- وفيه إشارة إلى أبيات لبيد بن ربيعة العامري .
- (تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما % وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر) .
- (فقوما فنوحا بالذي تعلمانه % ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر) .
- (وقولا هو المرء الذي لا صديقه % أضاع ولا خان العهود ولا غدر)